

”أثر استخدام الدراما فى تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية“

صفاء محمود عبد الحليم علي

معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

مقدم لبليل درجة الماجستير فى التربية

مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية

مقدمة:

تعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشارا فى العالم، و ترجع هذه الأهمية إلى ذلك الدور الكبير الذى تقوم به فى عالمنا المعاصر، فلقد شهد العالم تطورات علمية وتقنية هائلة أدت إلى نمو مستمر فى الاتصالات والعلاقات بين الدول والشعوب، ومن هنا برزت الحاجة إلى وجود لغة عالمية مشتركة تكون أداة اتصال فعالة على مستوى العالم فكانت اللغة الإنجليزية هى السبيل لذلك.

يهدف تدريس اللغة الإنجليزية فى المدارس المصرية إلى تمكين التلاميذ من المهارات الأساسية للغة وهى: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة واتقانها السليمة، مع مراعاة التدرج فى تدية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ فى نهاية المرحلة الثانوية إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً.

ومهارة التحدث من المهارات الهامة التى يجب الاهتمام بها وتمييزها، وترجع أهميتها إلى أنها أداة الاتصال السريع بين الفرد وفرد، والنجاح فيها يحقق كثير من الإنجازات فى شتى ميادين الحياة. هذا إلى جانب تداخلها وارتباطها بالمهارات اللغوية الأخرى.

وما يزال تدريس هذه المهارة فى مدارسنا قائما على الطرق التقليدية، حيث يقوم المعلم بالسيطرة وتوجيه عملية التعلم، بينما يكون دور المتعلم دورا سلبيا. حيث يقتصر دورة على الاستماع والمدة والترديد لما يقوله المعلم. فى حين أن مهارة التحدث لا تعتمد على مدى إتقان المهملين للتراكيب والصيغ اللغوية فقط ولكنها تتطلب أيضا فهمهم لأموار أخرى أساسية تتعلق بمعى، والى... وكما يستخدمون تلك التراكيب فى الموضع المناسب.

وتعد الدراما بما تتضمنه من خبرات تمثيلية مدخلا غاية فى العمق والثراء، إذا ما أحسن توظيفها واستخدمتها فى تشكيل خبرات تربوية وتعليمية. فهى تعد وسيلة يبرها التلاميذ عمسا يتعلمون بأسلوبهم مستخدمين حركاتهم، وأصواتهم. كما تقسم الدراما بمهارة التحدث خاصة باعتبارها الأداة الرئيسية التى يبرها الممثل فى سياق النص أو الفكرة. كما ترتبط الدراما باللغة ارتباطا وسيقا، سواء لغة لفظية (Verbal) (عسا تشملها) حوار فنيهمى محادثة مباشرة للجمهور وتحدث للذات وحديث جماعي) أو غير لفظية (Non-

التي تتضمن من استخدام الرموز ولغة الجسم و تعبيرات الوجه والإشارات (بصورة تمكن المتعلم من
أثره الجاد . والتفاعل ضمن إطار أو موقف معين بصورة فعالة.
لهذا فقد قامت الباحثة بتجريب الدراما كطريقة تدريس لمعرفة مدى أثرها في تنمية مهارة التحدث باللغة
الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مشكله البحث:

تمثلت مشكله البحث في ضعف مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس
الابتدائي مما دفع الباحثة إلى استخدام الدراما كطريقه تدريس للتعرف على مدى أثرها في تنميه هذه
المهارة .

تساؤلات البحث:

- ١- ما مهارات التحدث الفرعية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٢- ما أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي؟

فروض البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التحريية و درجات تلاميذ
المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحدث.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التحريية و درجات تلاميذ
المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث لصالح تلاميذ المجموعة التحريية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التحريية في التطبيق القبلي
والبعدي لاختبار التحدث لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

- ١- تنمية وقياس بعض مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٢- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببعض المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة.
- ٣- استخدام الدراما في تدريس بعض الوحدات الدراسية من الكتاب المقرر في اللغة الإنجليزية للصف
الخامس الابتدائي.

أهداف البحث:

- تنمية بعض مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- التعرف على أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

- 1- توجيه أنظار القائمين على تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية إلى ضرورة تنمية مهارة التحدث لما لها من أثر كبير في تعلم اللغة الإنجليزية.
- 2- توجيه أنظار القائمين على تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية إلى كيفية تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الدراما.

إجراءات البحث:

وقد سار البحث في الخطوات الآتية:

- 1- أعدت الباحثة قائمة تتضمن بعض المهارات الفرعية المكونة لمهارة التحدث و الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي و عرضها على المحكمين و ذلك بعد الاطلاع على النحوث و الدراسات السابقة- الرجوع لآراء المتخصصين في مجال المهنح و طرق التدريس اللغات- أهداف تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية.
- 2- دراسة الدراما: أسسها، و أهميتها، و كيفية استخدامها في تدريس اللغة الإنجليزية، و مدى ملائمتها الدراما كطريقة تدريس مع خصائص مرحلة النمو لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي و ذلك بالرجوع للمصادر الآتية:

أ. البحوث و الدراسات العربية و الأجنبية .

ب. المراجع العربية و الأجنبية الخاصة بالمناهج و طرق التدريس عامة و طرق تدريس اللغات خاصة.

- 3- تم اختيار بعض الوحدات الدراسية من الوحدات المقررة في مادة اللغة الإنجليزية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ثم إعادة صياغتها لاستخدام الدراما كطريقة تدريسها.
- 4- تم إعداد أدوات البحث و تشمل: اختبار تحدث قبلي/مدى و التأقن من صدقة و ثباته.
- 5 - تم اختيار عينة البحث و تقسيمها عشوائيا الى مجموعتين متكافئتين لتكون إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة.

6- تم تطبيق اختبار التحدث على المجموعتين قبلها.

7- تم تدريس الوحدات التي تم إعادة صياغتها لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الدراما، و تدريسها كما هي في الكتاب المدرسي بطريقة التدريس العادية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

8- تم تطبيق اختبار التحدث على المجموعتين بعدها.

9- تم التوصل إلى النتائج، و معالجتها إحصائيا، و مناقشتها و تفسيرها.

10- تم تقديم التوصيات و المقترحات.

مراجع البحث:

- ١- أثبتت الدراسة أن الدراما لها أثر كبير في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، إذ أن حجم الأثر لاستخدامها كان (٠,٩٦) وهو أعلى من (٠,٨) حجم الأثر الأكبر
- ٢- كما أثبتت أن الدراما طريقة تدريس ملائمة للطبيعة المعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما يتمتعون به من نشاط حركي و خيال غصب جعلهم يقبلون على المشاركة في التمثيل في جماعات أو ثنائيات والتعبير عن أدوار التي يقومون بها بتلقائيه واضح مما كان لهم من دور فعال في تنمية مهارة التحدث لديهم .
- ٣- ضرورة إعطاء المعلمين دوراً إيجابياً ، من خلال العمل في مجموعات أو ثنائيات، لما له من دور فعال في تنمية مهارة التحدث لديهم.
- ٤- ضرورة توفير مناخ من التودد والأمان داخل الفصل يساعد التلاميذ على اكتساب الثقة بالنفس ومن ثم الإقبال على المشاركة في التمثيل والتعبير عن الأدوار التي يقومون بها بتلقائيه أكثر.

-ولقد خلصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة إلى التوصيات:

- ضرورة تضمين الدراما كطريقة لتدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية -خاصة في المرحلة الابتدائية ، وذلك لتنمية قدرات التلاميذ على إتقان تلك المهارة.
- تدريب المعلمين على فنيات استخدام الدراما كطريقة تدريس وكيفية التعامل على أية معوقات يمكن أن تحد من استخدامها داخل الفصل.
- تأكيد المشاركة الإيجابية للتلاميذ في العملية التعليمية من خلال العمل في مجموعات أو ثنائيات و إلغاء الدور التقليدي للمعلم الذي يتحول في إطار هذه العلاقة من ملزم إلى مرشد و موجه للتلاميذ.
- إتاحة مساحة زمنية كافية بممارسة خلالها التلاميذ مهارة التحدث ضمن أنشطة مختلفة داخل الفصل.
- التأكيد على تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب المعلمين أنفسهم وتدريبهم على طرق تنميتها لدى تلاميذهم بعد التخرج

وتقترح الدراسة عدداً من البحوث المستقلة تنجده نحو:

- الكشف عن أثر الدراما في تنمية مهارة التحدث في المراحل المتأخرة المختلفة .
- تصميم برنامج لمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل باللغة الإنجليزية.
- أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب المعلمين و أثرها على أنفسهم.